الشعراء وذكر ابو عبد الله هرون بن المنجم الاديب ذكره ان شاء الله تعالى في كتاب البارع واورد
من شعره عدة مقاطيع وكان في أول أمره من جملة الكتاب وكان لاحمد بن عمار بن شادي البصري
وزير المعتصم فورد على المعتصم كتاب من بعض العمال فقرأه الوزير عليه وكان في الكتاب ذكر الكلأ
فقال له المعتصم ما الكلأ فقال لا اعلم وكان قليل المعرفة بالادب فقال المعتصم خليفة
امي ووزير عامي وكان المعتصم ضعيف الكتابة ثم قال انظروا من بالباب من الكتاب فوجدوا
محمد بن الزيات فادخلوه اليه فقال له ما الكلأ فقال الكلأ العشب على الاطلاق فان
كان رطبا فهو الخلا واذا يبس فهو الحشيش وشرع في انواع تقسيم النبات فعلم المعتصم فضله واستوزره
وحكمه وبسط يده وقد ذكرنا ما كان بينه وبين القاضي احمد بن ابي دواد الايادي في ترجمته وحكى
ابو عبد الله المرزباني ان ابا حفص الكرماني كاتب عمرو بن مسعدة كتب الى محمد بن عبد الملك الزيات
المذكور اما بعد فانك ممن اذا غرس سقى واذا اسس بنى ليستتم بناء اسه ويجتني ثمرة غرسه وبناؤك في
ودي قد وهى وشارف الدروس وغرسك عندي قد عطش واشفى على اليبوس فتدارك بناء ما اسست
وسقي ما غرست قال المرزباني وحدث بذلك عبد الرحمن العطوي فقال في هذا المعنى يمدح
محمد بن عمران ابي موسى يحيى بن خالد بن برمك ثم وجدت الابيات في ديوان ابي نواس صنعة الاصبهاني

ان البرامكة الكرام تعلموا ** فعل الجميل وعلموه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا ** لا يهدمون لما بنوه اساسا
واذا هم صنعوا الصنائع في الورى ** جعلوا لها طول البقاء لباسا
فعلام تسقيني وانت سقيتني ** كاس المودة من جفاك كاسا
آنستني متفضلا افلا ترى ** ان القطيعة توحش الايناسا

وقد تقدم في ترجمة عبد المحسن الصوري هذا المعنى ايضا ولابن الزيات المذكور اشعار رائقة فمن ذلك
قوله ** سماعا يا عباد الله مني ** وكفوا عن ملاحظة الملاح
فان الحب آخره المنايا ** واوله شبيه بالمزاح
وقالوا دع مراقبة الثريا ** ونم فالليل مسود الجناح
فقلت وهل افاق القلب حتى ** افرق بين ليلي والصباح
وله على ما نقله من خط بعض الافاضل

طالم

طالما عاتبته معتدلا عذلته ** مطمع في الوصال ممتنع حين رمته
رب هجر طويت فيه وغيظ كظمته ** وحياة شيمتها والهوى ما شيمته
وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان ابن الزيات المذكور كان يعشق جارية من جواري القيان فبيعت
من رجل من اهل خراسان فاخرجها فذهل عقله حتى خشي عليه ثم انشا يقول
يا طول ليل العاشق الدنف ** وطول رعيه النجم في السدف
ماذا تواري ثيابي من اخي حرق ** كانما الجسم منه دقة الالف
ما قال يا اسفي يعقوب من كمد ** الا لطول الذي لاقى من الاسف
من سره ان يرى ميتا من الهوى دنفا ** فليستدل على الزيات وليقف
ومن شعره ما ذكره في كتاب البارع في جارية وقد خلفت ابنا له ثمان سنين وكان يبكي عليها فقال
[illegible] ** الا من رأى الطفل المفارق امه ** بعيد الكرى عيناه تبتدران
رأى كل ام وابنها غير امه ** يبيتان تحت الليل ينتجيان
وبات وحيدا في الفراش تجيبه ** بلابل قلب دائم الخفقان
فهبني عن الصبر عنها لانني ** جليد فمن بالصبر لابن ثمان
ضعيف القوى لا يعرف الاجر حسبة ** ولا يأتسي بالناس في الحدثان
وله ديوان رسائل جيد ومدحه البحتري بقصيدته البائية واحسن في وصف خطه وبلاغته
وقال في آخرها ** وأرى الخلق مجمعين على فضلك من بين سيد ومسود
عرف العالمون فضلك بالعلم ** وقال الجهال بالتقليد
ولابي تمام فيه مدائح والجماعة من شعراء عصره ولابراهيم بن العباس الصولي المقدم ذكره فيه
مقاطيع نعت به فيها فمن ذلك قوله
اخ كنت آوي منه عند ادكاره ** الى ظل آباء من العز شامخ
سعت نوب الايام بيني وبينه ** فاقلعن منه عن ظلوم وصارخ
واني واعدادي لدهري محمدا ** كملتمس اطفاء نار بنافخ
ومن ذلك قوله ايضا ** دعوتك عن بلوى المت صروفها ** فاوقدت من ضغن علي سعيرها
واني اذا ادعوك عند ملمة ** كداعية عند القبور نصيرها